

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية



أسس تصميم العناصر الدينية في العصر المملوكي البحري بالقاهرة

دراسة أثرية معمارية

إعداد
على ساهر سلطان

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجister

١٢٦
٩٧ / ١٠٣

إشراف



الأستاذ الدكتور حسن الياسى

أستاذ الآثار الإسلامية

الأستاذ الدكتور رأفت العمرى

أستاذ الآثار الإسلامية

أسس تصميم العوائـر الديـنـية
في العـصـر المـطـوـكـي الـبـحـرـي بـالـقـاهـرـة

فـهـرـسـ الـمـوـضـوـعـات

<u>المـفـحة</u>	<u>الـمـوـضـوعـ</u>
	اـلـأـدـاءـ
١	شـكـ وـتـقـيـدـ
	مـقـدـمـةـ
	تـمهـيدـ
١	(١) المـالـيـكـ فـيـ الـجـمـعـمـ الـاسـلـامـيـ
١٠	(٢) المـالـيـكـ فـيـ مـصـرـ
	<u>الـبـابـ الـأـوـلـ</u>
	ـ درـاسـةـ تـحلـيلـيـةـ لـتـخـطـيـطـ وـنـشـأـةـ وـتـطـوـرـ مـديـنـةـ الـقـاهـرـةـ
٤٦	وـأـثـرـ الـعـوـافـ الـطـبـيـعـيـةـ وـالـثـافـيـةـ
٤٧	ـ مـقـدـمـةـ
٤٨	الفـصـلـ الـأـوـلـ : نـشـأـةـ مـديـنـةـ الـقـاهـرـةـ
٤٨	(١) الـقـاهـرـةـ الـفـاطـمـيـةـ
٥٣	(٢) الـقـاهـرـةـ الـأـيـوبـيـةـ
٥٧	(٣) الـقـاهـرـةـ الـمـدـوـكـيـةـ
٦٣	الفـصـلـ الثـانـىـ : تـقيـيمـ تـطـوـرـ مـديـنـةـ الـقـاهـرـةـ وـالـثـوابـتـ التـخـطـيـطـيـةـ
٦٤	(١) قـيـمـ التـخـطـيـطـ
٦٦	(٢) الـقـيـمـ الـحـمـالـيـةـ

الباب الثاني

تحليل وتقيم تطور الأفكار الحضرية والمعمارية من خلال

تأثير العوامل الطبيعية والثقافية على العمائر الدينية في القاهرة

٧٠ مقدمة

٧٢ الفصل الأول : العوامل المناخية وتطورها

٨٤ الفصل الثاني : العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتطورها

٨٩ الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية والثقافية وتطورها

٨٩ (١) حجم الأسرة وعلاقات أفرادها

٩٠ (٢) وضع المرأة في المجتمع

٩١ (٣) العلاقات الاجتماعية

٩٢ (٤) المناطق السكنية وكيانها وخدماتها

٩٦ الفصل الرابع : العوامل الدينية

١٠٠ الفصل الخامس : العوامل الجمالية وأثرها على العمائر الدينية

١٠١ (١) القيم والأفكار الجمالية الحضرية

١١٠ (٢) القيم والأفكار الجمالية المعمارية

١١٦ الفصل السادس : الأفكار والقيم والتذوبات المستخلصة وتطبيقاتها

١١٦ (١) على مستوى التصميم الزخرفي

١١٨ (٢) على مستوى التصميم المعطاري

١٢٠ (٣) العوامل المختلفة في فكر ووجودان المعمار المسلم وفي تطور

وتقدم فن العمائر الدينية في عصر المماليك البحرية

الباب الثالث

العوامل المؤثرة على العمارة والتصميم المعطاري في فترة حكم

المطاليك لمصر ١٤٤

الصفحةالموضوع

الفصل الأول :

- | | |
|-----|------------------------|
| ١٢٢ | (١) العوامل الاجتماعية |
| ١٢٤ | (٢) العوامل الاقتصادية |
| ١٢٧ | (٣) العوامل السياسية |
| ١٢٩ | (٤) العوامل الدينية |

الفصل الثاني : الخلفية الثقافية التي أثرت على الاهتمام ببعض العناصر المكونة

للعمائر الدينية في العصر المطوكى في مصر

أولاً : الجوانب والمساجد

ثانياً : المدارس

الفصل الثالث : دراسة تاريخ ونشأة بعض عناصر العمائر الدينية في العصر

المطوكى البحري

الباب الرابع

أسس التصميم المعماري ووظيفته في العمائر الدينية

الفصل الأول : الأسس الشرعية لتصميم العمائر الدينية

الفصل الثاني : العمليات التصميمية

(١) التصميم

(٢) تعریف التصميم

(٣) ماهية التصميم

أسباب التصميم

السبب الأول : رغبة المنشئ

السبب الثاني : السبب الشكلي

السبب الثالث : الغرائز المادية

العلاقات المرئية والبنائية في التصميم

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٧٤	الفصل الثالث : عناصر وأسس التصميم
١٧٥	(١) مجموعة عناصر التصميم
١٧٨	(٢) أسس التصميم (أساسيات العمل الفنى)
١٨٨	الفصل الرابع : النسبة والتناسب
١٩٠	أ.) النسبة
١٩٣	ب) التناسب
٢١١	ج) المحاور والتطائل
٢١٤	(١) المحور الرئيسي للصلة
٢١٦	(٢) طرق توجيع اتجاه القبلة
الفصل الخامس : تطبيقات على أسس التصميم لبعض العوائط الدينية في العصر	
٢٥٤	المملوكي البحري
٢٧٩	الفصل السادس : القيم الجمالية في عصر المماليك البحرية
٣١٠	الفصل السابع : مقارنة المقاييس المصرية بالمقاييس الانجليزية والفرنسية
٣٢٠	- مقاييس النيل
٣٢٩	- أنواع المقاييس المختلفة
٣٥٦	- دراسات احتمائية لقياسات تماريق وفيضان النيل
٣٦٣	- أقوال المؤرخون عن مقياس النيل
٤٠١	- مقاييس المودولور

الباب الخامس

دراسة وصفية تاريخية معارية لأمثلة من أنواع العوائط الدينية
في العصر المملوكي البحري

المحةالموضع

- ٤١٥ الفصل الأول : مدرسة وضريح وبیمارستان المنصور قلاوون (بين القصرين)
- ٤٢٦ الفصل الثاني : مسجد ومدرسة وضريح السلطان حسن بمیدان صلاح الدين
- ٤٣٩ الفصل الثالث : الخانقة البندقداریه بالسيوفية

الباب السادس

- ٤٤٣ دراسة تحليلية معمارية لأمثلة من أنواع العماير الدينية
في العصر المملوکي البحري
- ٤٤٣ الفصل الأول : الدراسة التحليلية لمعائر المنصور قلاوون (بين القصرين)
- الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدرسة و جامع السلطان حسن بمیدان
٤٦١ صلاح الدين
- ٤٧٠ الفصل الثالث : اعتبار القبة عنصر تصميم مستقل عن المدرسة
- ٤٧٢ الخاتمة
- ٤٨٠ المصادر والمراجع

المقدمة

تعد دراسة موضوع "أسس تصميم العمائر الدينية في العصر المملوكي البحري بالقاهرة" على جانب كبير من الأهمية - ذلك ان الابحاث الاشرية السابقة لم توجه اهتماماتها الى مثل هذه النوعية من الدراسة حيث اقتصرت فقط على دراسة الجانب الوصلي التسجيلي من جهة وتأصيل بعض العناصر المعمارية والزخرفية من جهة ثانية.

اما دراسة اسس التصميم فلم تحظ بالاهتمام الكافى من قبل الباحثين والدارسين ، ولذلك فقد وقع اختيارى على هذا الموضوع لنيل درجة العاشرى فى الاشار من قسم الاشار الاسلامية بكلية الاشار جامعة القاهرة.

وتهدف هذه الدراسة الى ابراز اسس تصميم العمائر الدينية بمدينة القاهرة التى شيدت خلال عمر المماليك البحريه وتحليل هذه الاسس على اساس المعايير الجمالية المتعارف عليها فى المعمار وتميز المتصل منها الذى يمكن ان يكون له صلة الاستمرار عن الوقتى المتغير الذى له صفة الزوال .

وتزداد ابعاد هذا الموضوع وتتعاظم تأثيراته اذا ما نظرنا الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية خلال عصر المماليك البحريه .

وتبين ان استرسلى عرض البحث أجد انه لزاما على أن أقرر انه يجب الارتباط بالامثلات والمفاهيم والتقييم المعمارية التي اتفقت عليها اغلب المراجع والتي أصبحت منطلقاً للفهم والتفاهم بين الباحثين والعاملين فى مجال التصميم والتي أرى انه يجب دراستها وتطبيقاتها على العمائر الدينية فى العصر المملوكي البحري بالقاهرة دراسة دقيقة اثرياً وعمارياً .

(ب)

ولعل هذا الموضوع لم تسبق دراسته ، دراسة شاملة وافية ، وفي رأيي انه يمكن كتابة تاريخ عمارة القاهرة من خلال طرق وأسس التصميم للعمائر الدينية لما تضمته من احداث ووقائع وسمات متميزة تضمنتها العمائر الدينية بالعصر المملوكي البحري .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في النقاط التالية :-

- ١- دراسة العوامل الهندسية والفنية التي أثرت على تصميم العمائر الدينية .
 - ٢- التعريف بالتصميم وماهيته وأهميته وعوامل السبيبة الخاصة بالغرف والمادة والأسلوب الفني ورغبة المنشئ كفرض من للمضمون او احتماله .
 - ٣- عرض عناصر التصميم بمثابة الأدوات للمعماري .
 - ٤- شرح أساس التصميم الرئيسية كأسسيات للعمل الفني المعماري ووحدات أساسية لانشاء التصميم - وتوضيح الاعتبارات الأساسية لانشاء التصميم .
 - ٥- الوحدات الأساسية لانشاء التصميم وعلاقة الجزء بالجزء ، والجزء بالكل والتنوع والايقاع والاتزان والسيطرة والتنفس .
 - ٦- توضيح مفاهيم التماثل والمحاور ومناقشة وشرح مشكلة تحديد المحور الرئيسي للعمائر الدينية ، محور اتجاه الصلة لمكة المكرمة .
 - ٧- تأكيد مفاهيم النسبة والتناسب .
 - ٨- تسجيل كافة انواع المقاييس المصرية القديمة وعمل جداول مقارنة بينها وبين بعضها ، وبينها وبين المقاييس للوحدات الانجليزية والفرنسية .
- وقد أمكن تحديد الأطوال بالمقارنة لمقاييس النيل بالروضة وكذلك مقاييس النيل في ادفو . ومقاييس النيل في جزيرة فيلة بأسوان ، كمقاييس مصرى اصيل .

٩- اعداد دراسة وافية معمارية لامثلة من العماير الدينية المختلفة

الفرض :

- أ) بيمارستان ومدرسة وقبة السلطان قلاون .
- ب) مدرسة وجامع السلطان حسن .
- ج) خانقاه بيسروس الجاشنكير .

١٠- تقديم دراسة تحليلية للعناصر والتفاصيل المعمارية والعلاقات الوظيفية ونسب استخدام الفراغات والصحن المكشوف ، دراسة الفتحات ونبها ودراسة العناصر الاساسية للعمائر .

- أ) السلط الأفلي والتشكيل العام للمسقط .
- ب) الواجهات .
- ج) القطاع .

ولد اختيار هذه الفترة لما تميزت به من الناحية المعمارية وكثرة وتنوع العماير الدينية بها ، وكذلك لأنها ذات بعد تاريخي خاص تميز بكثرة الفتوحات والانتصارات والازدهار الاقتصادي ... وما تضمنته من احداث انتقال الخلافة للقاهرة ومحاربة التتار والصلبيين والانتصار عليهم الذي أثر على عمران القاهرة والشارع الاعظم (قبة القاهرة) .

أما عن منهج الدراسة فقد قسمت هذه الرسالة الى مجلدين يحتوى المجلد الاول منها المتن بينما يضم المجلد الثاني الاشكال واللوحات الخاصة بتوضيح المتن .

أما عن المجلد الاول فيشتمل على تمهيد وستة ابواب وخاتمة .
ويتناول التمهيد نبذة تاريخية عن المماليك فى المجتمع الاسلامى بصفة عامة والمماليك فى مصر ودولة المماليك البحرية بصفة خاصة .